

كيفية دمج المرأة والمساواة بين الجنسين في إدارة الاستجابة للأزمة

وقد أثبتت التجارب أن الحجر الصحي يقلل بشكل كبير من الأنشطة الاقتصادية وأنشطة سبل كسب الرزق ويؤثر بشكل غير متناسب على القطاعات المولدة للعمالة التي تسودها الإناث، مثل التجارة والسياحة.

• **يؤثر انخفاض النشاط الاقتصادي على أصحاب وصاحبات القطاع الغير رسمي** الذين يفقدون في هذه الظروف سبل كسب معيشتهم على الفور تقريبًا، دون أي شبكة حماية أو إمكانية استبدال الدخل اليومي المفقود بشكل عام، كما يؤثر على عاملات المنازل اللاتي يواجهن تحديات معينة: أولاً، التحديات الشاملة الناشئة عن زيادة عبء الرعاية؛ ثانيًا، زيادة الأعمال غير مدفوعة الأجر الخاصة برعاية أطفالهن أثناء فترة إغلاق المدارس؛ وثالثًا، إمكانية فقدان الدخل عندما يُطلب منهن، لأسباب صحية، التوقف عن العمل لتقادي انتقال العدوى إلى العائلات التي يعملن لصالحها.

• **تخلق الهجرة غير النظامية مخاطر أعلى للنساء والفتيات فيما يتعلق بحمايتهن، مثل العنف القائم على النوع الاجتماعي والاتجار.** ويمكن أن تتفاقم هذه المخاطر بالنظر إلى قيود السفر الداخلية والخارجية وزيادة الصعوبات في الوصول إلى الخدمات الصحية والطبية بسبب نقص الوثائق.

• **أدى تفشي المرض إلى زيادة الوصمة وكره الأجانب والتمييز** حيث كشفت التجارب الحديثة في آسيا أمثلة واسعة النطاق لهذه التعبيرات المتعلقة بالعرق والنوع الاجتماعي ووضع الهجرة، والتي تؤدي إلى تفاقم عدم المساواة والقوالب النمطية، بالإضافة إلى الإفراط في جنسنة المرأة المفرط. لهذه العوامل آثار سلبية حيث يمكنها أن تحول دون حصول الناس على الخدمات التي يحتاجون إليها وتعوق اندماجهم الاجتماعي والاقتصادي في المجتمعات المضيفة.

الاستجابة لفيروس كوفيد-19: تختلف تأثيرات الفيروس وتداعياته في النساء والرجال¹

• إن مشاركة المرأة ضرورية في مكافحة تفشي المرض لكونهن مستجيبات في الخطوط الأمامية وعاملات في مجال الرعاية الصحية ومتطوعات مجتمعات ومقدمات الرعاية المنزلية، بالإضافة إلى كونهن الأكثر تأثرًا من تلك الأزمة.

• **ظهرت النساء في الخطوط الأمامية في الاستجابة لتفشي الفيروس** وغالبًا ما يتحملن تكاليف جسدية وعاطفية أكبر، بالإضافة إلى زيادة خطر الإصابة بالعدوى أثناء استجابتهن للأزمات، وعليه، من الضروري تلبية الاحتياجات الفورية للنساء والفتيات في الخطوط الأمامية للاستجابة وإدماجها في عمليات صنع القرار.

• **من المهم ضمان الوصول إلى الرعاية والخدمات في مجال الصحة الإنجابية والجنسية،** حيث تشير البيانات من الفاشيات السابقة إلى أن جهود الاحتواء غالبًا ما تحول الموارد من الخدمات الصحية العادية، مما يؤدي إلى تفاقم النقص في الوصول إلى الخدمات الاعتيادية، بما في ذلك الرعاية الصحية قبل الولادة وبعدها، وكذلك وسائل منع الحمل².

• **لا تزال النساء الفئة الأكثر تضررًا من أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر وخاصة في أوقات الأزمات.** بسبب تشبع النظم الصحية وإغلاق المدارس، تقع مهام الرعاية بشكل رئيسي على عاتق النساء اللواتي يتحملن بشكل عام حصة أكبر من المسؤولية عن رعاية أفراد الأسرة المرضى وكذلك رعاية الأطفال وكبار السن³.

• **تتأثر خدمات العمالة والرعاية للعاملات بشكل عام وخاصة للعاملات غير النظاميات والعاملات في المنازل وتؤثر الفاشية بشدة في قدرة المرأة على الحفاظ على سبل عيشها.**

¹ استنادًا إلى: النوع الاجتماعي وكوفيد-19، تم تطويرهما من قبل مجموعة حماية مجموعة العنف القائم على النوع الاجتماعي العالمية ومجموعة النوع الاجتماعي في العمل الإنساني (آسيا والمحيط الهادئ).

² تقييم التدبير (2017). أهمية النوع الاجتماعي في البيانات المتعلقة بالأمراض المعدية الناشئة.

³ هارمان، صوفي (2015). الإيبولا والنوع الاجتماعي والمرأة بشكل غير مرئي بشكل خاص في الحوكمة الصحية العالمية. العالم الثالث الفصلية 37.(3)

النوع الاجتماعي وكوفيد-19 دمج النوع الاجتماعي في أطر التأهب والاستجابة

- في سياق حالات الطوارئ، تزداد مخاطر العنف ضد النساء والفتيات، وخاصة العنف المنزلي، بسبب زيادة التوترات في المنزل، والتي يمكن أن تزيد أيضاً من عزلة النساء.⁴
- قد تواجه الناجيات من العنف عقبات إضافية للفرار من المواقف العنيفة أو للوصول إلى أوامر الحماية أو الخدمات الأساسية التي يمكن أن تنقذ الأرواح بسبب عوامل مثل الإغلاق التام أو الحجر الصحي.
- يمكن أن يخلق الأثر الاقتصادي للوباء حواجز إضافية لترك الوضع المتعلق بالعنف المنزلي وخلق مخاطر أعلى للاستغلال الجنسي.⁵
- سلامة الغذاء: يمكن أن تتأثر النساء والفتيات بصعوبات الحصول على طعام مغذي وآمن بسبب إغلاق الخدمات الغذائية في المدارس والمجتمعات المحلية وندرة الطعام بشكل عام وقيود التداول. يمكن أن تؤدي آليات التكيف في هذه الظروف، مثل ممارسة الجنس كوسيلة للبقاء والصمود، إلى استغلال جنسي لأغراض تجارية.
- 4. **الحرص على الاهتمام المباشر بالمرأة العاملة في القطاع الصحي وتحسين وصول العاملات في المجال الصحي إلى المعلومات ومعدات الحماية الشخصية، بالإضافة إلى منتجات الحيض الشهرية وتعزيز ترتيبات العمل المرنة.**
- 5. **زيادة المشاورات المباشرة مع المنظمات النسائية حول وضع المرأة، ولا سيما احتياجاتها والتدابير المناسبة التي يجب اتخاذها في كل مرحلة من مراحل الوباء، وضمان إدراج آرائها واهتماماتها ومساهماتها ومقترحاتها في خطط الاستجابة.**
- 6. **التأكد من توجيه الرسائل المتصلة بالصحة العامة لكافة النساء على نحو ملائم وأن تُلبى احتياجاتهن في أدوارهن المختلفة، وخاصة المعلومات حول الترويج والوقاية والتخفيف والنظافة. يجب دعم المنظمات النسائية على مستوى المجتمع لضمان وصول الرسائل حول استراتيجيات الوقاية والاستجابة إلى جميع النساء. وفي الوقت نفسه، من المهم دعم قدرات تلك المنظمات على تطوير الاستراتيجيات والاستفادة من قنوات الاتصال البديلة وتحسين الدعم المتبادل والدعم على مستوى المجتمع المحلي لحالات العنف ضد المرأة.**
- 7. **اعتماد تدابير للتخفيف من عبء هياكل الرعاية الصحية الأولية وضمان الحصول على خدمات الصحة الإنجابية والجنسية، بما في ذلك رعاية ما قبل الولادة وما بعدها.**

تتطلب الاستجابة الفعالة إنعكاس الديناميات الخاصة بالنوع الاجتماعي التوصيات:

1. **ضمان توافر البيانات المصنفة حسب النوع الاجتماعي⁶ والتحليل القائم عليه، بما في ذلك المعدلات المتفاوتة للعُدوى والآثار الاقتصادية له، وفيما يتعلق بعبء الرعاية المتفاوت والحواجز التي تحول دون حصول النساء على الرعاية زيادة تعرضهن للعنف المنزلي والجنسي.**
2. **يتطلب ضمان البعد القائم على النوع الاجتماعي في خطط الاستجابة⁷ توفير موارد محددة موجهة لتلبية احتياجات النساء والفتيات. يجب أن تأخذ الاستجابة في الاعتبار الاحتياجات والمهارات المختلفة للنساء والرجال والأطفال وضمان استفادة جميع الأشخاص الأكثر تضرراً من المساعدة.**
3. **إشراك النساء في جميع مراحل الاستجابة الوطنية والمحلية وصنع القرار، لا سيما مجموعات النساء الأكثر تأثراً بالأزمة مثل العاملات في مجال الرعاية الصحية والعاملات بالمنزل والقطاع غير الرسمي وكذلك النساء المهاجرات واللاجئات.**

يتطلب ضمان البعد المتعلق بالنوع الاجتماعي في خطط الاستجابة توافر موارد محددة موجهة لتلبية احتياجات النساء والفتيات.

4 اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، (2015). مبادئ توجيهية لإدماج العنف ضد النوع الاجتماعي في العمل الإنساني والأمن الغذائي والزراعة.
5 الجمعية العامة للأمم المتحدة. A/70/723 / حماية الإنسانية من الأزمات الصحية المستقبلية: تقرير المجموعة رفيعة المستوى حول الاستجابة العالمية للأزمة الصحية.

6 تقييم التدبير (2017). أهمية النوع الاجتماعي في البيانات المتعلقة بالأمراض المعدية الناشئة.

7 اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (2017). دليل النوع الاجتماعي للعمل الإنساني.

النوع الاجتماعي وكوفيد-19 دمج النوع الاجتماعي في أطر التأهب والاستجابة

8. اعتماد تدابير لتقديم تعويضات مباشرة للعمليات في القطاع غير الرسمي، بما في ذلك العمليات في مجال الصحة والعمليات بالمنازل والمهاجرات والقطاعات الأكثر تضرراً من الوباء العالمي حتى تتمكن معظم النساء المتضررات من الحفاظ على توليد الدخل وسبل العيش.
9. تعزيز تدابير السياسة التي تعترف بالحد الأدنى من العمل غير مدفوع الأجر الذي يتم في المنزل من أجل الرعاية الصحية ورعاية الأطفال وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة، والتي غالباً ما تقع مسؤوليتها على عاتق النساء ومحاولة تقليلها وإعادة توزيعها.
10. تعزيز استراتيجيات محددة للتمكين الاقتصادي للمرأة وتعافيها، مع الأخذ في الاعتبار برامج التحويلات النقدية التي تخفف من التأثير الفوري لتفشي المرض وتدابير احتواءه، بالإضافة إلى دعم الانتعاش الاقتصادي وتنمية القدرة على التكيف مع الأزمات المستقبلية.
11. اعتماد تدابير تضمن وصول المهاجرات والملاجئات إلى الخدمات الصحية والعمل والغذاء للتخفيف من مخاطر الحماية مع إيلاء اهتمام خاص للعنف القائم على النوع الاجتماعي والاتجار بالنساء والفتيات وتعزيز التماسك الاجتماعي.
12. إعطاء الأولوية للخدمات الأساسية والضرورية والمتعددة القطاعات، بما في ذلك الخدمات الاجتماعية مثل الحصول على الغذاء وخدمات الصحة، بالإضافة إلى التدابير اللازمة لتوفير المنتجات الخاصة للعناية بنظافة الدورة الشهرية، التي يجب دمجها في الاستجابة.
13. ضمان استمرارية الخدمات الأساسية للاستجابة للعنف ضد النساء والفتيات وتطوير طرق جديدة لتقديم الخدمات في السياق الحالي وزيادة الدعم للمنظمات النسائية المتخصصة لتقديم خدمات الدعم على المستوى المحلي ومستوى المقاطعات.
14. الأخذ في الاعتبار الاحتياجات المختلفة للنساء والرجال في جهود التعافي على المدى المتوسط والطويل ووضع استراتيجيات تركز على المرأة وبناء قدرتهن على الصمود وتعزيز آليات توليد الدخل وسبل العيش المستدامة، مع الاعتراف بالأثر الأكثر أهمية والمتغير للأزمة على مختلف فئات النساء.

التعرف على تأثير فيروس كوفيد-19 على النساء والفتيات وضمان استجابة تلبية احتياجاتهن وضمان ضرورة حقوقهن الأساسية لتعزيز جهود الوقاية والاستجابة والتعافي.